أميركا والعالم

ما احتمال وصول امرأة لسدة الرئاسة في انتخابات ٢٠٢٤؟

دينا دخل الله

على الرغم من أن الولايات المتحدة تعتبر نفسها رائدة في مجال الحريات وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، إلا أنها حتى الآن لم تستطع أن توصل امرأة للبيت الأبيض، في حين استطاعت المرأة في دول تعتبرها أميركا مقصرة في مجال الحريات المدنية، أن تحكم كالسيدة بينظير بوتو رئيسة وزراء الباكستان ١٩٨٨-١٩٩٠ و١٩٩٣-١٩٩٦ والسيدة تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا ١٩٩٣–١٩٩٦ والسيدة شيخة حسينة واجد رئيسة وزراء بنغلادش ١٩٩١-١٩٩٦، وكل هذه دول إسلامية.

ربما يكون ترشح هيلاري كلينتون للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦ وانتخاب باميلا هاريس لتكون أول امرأة في منصب نائب الرئيس، أكثر ما وصلت إليه الولايات المتحدة في دفع النساء نحو البيت الأبيض.

ولعل السؤال الذي يطرح هنا لماذا بقي البيت الأبيض حكراً على الرجال؟

تبدل عدم التوازن بين الجنسين في السياسة الأميركية في العقود الماضية، ففي عام ١٩٩٢ كانت نسبة النساء في الكونغرس ٢ بالمئة اما الآن فتشغل المرأة ٢٥ بالمئة من مجلس الشيوخ و٢٧ بالمئة من مجلس النواب، وهناك ١٢ امرأة تشغل منصب محافظ إضافة إلى وجود نائبة للرئيس قد تصبح رئيسة للبلد، ومع هذا كله يبدو أن صعود امرأة إلى رأس الهرم السياسي في أميركا، مازال بعيد المنال وخاصة أن الديمقراطيين لم يعملوا حتى الآن على تعديل قانون الحريات المدنية والمساواة بين الجنسين.

قد يناقش البعض أن هناك احتمالاً كبيراً أن تصبح السيدة هاريس رئيسة للولايات المتحدة في حال تنحي الرئيس بايدن عن الرئاسة، إلا أن النقاشات الدائرة داخل البيت الديمقراطي تقول عكس ذلك، إذ يعتبر الكثير من الديمقراطيين أن كاميلا هاريس هي مصدر قلق للحزب بسبب ضعفها كمرشحة محتملة، وكتب في صحيفة «بوليتيكو الأميركية» جوناثان مارتن: «إن تياراً قوياً في الحزب الديمقراطي لا يريد أن يترشح بايدن مرة أخرى، لكنهم يخشون قول ذلك لأن خوفهم الأكبر هو أن تصبح هاريس مرشحة الحزب لانتخابات عام ٢٠٢٤، وبالتالي تكون غير قادرة على الفوز بالانتخابات»، أما صحيفة «التايمز» فقد نقلت عن عشرات الديمقراطيين قولهم إن «هاريس لم ترتق إلى مستوى التحدي المتمثل في إثبات نفسها كقائدة للحزب في المستقبل ناهيك عن البلد».

احتمال تحقيق اختراق نسائي لموقع الرئاسة في أميركا ليس أفضل حالاً في صفوف الجمهوريين، وقبل أيام أعلنت نيكي هيلي ترشحها رسمياً لخوض الانتخابات التمهيدية للفوز بترشيح الحزب للانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، وهي أول امرأة تشغل منصب حاكم ولاية كارولينا الجنوبية، وكانت سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة، ويقول معظم النقاد إن فوز نيكي هيلي بالانتخابات غير ممكن، فقد كتبت «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها «لا يوجد سبب منطقي واضح لترشحها»، أما صحيفة «التايمز» فقالت إن «نيكي هيلي لن تكون الرئيسة المقبلة».

احتاجت المرأة في الولايات المتحدة لثلاثة عقود لتسيطر على ربع الكونغرس فهل ستكون قادرة في القريب العاجل على تحطيم القيود والوصول إلى البيت الأبيض؟

وانغ يي أكد أن العلاقات الصينية الروسية ليست ضد طرف ثالث ولا تخضع لضغوط

بوتين: علاقاتنا مع بكين مهمة لتحقيق الاستقرار والمعركة تجري على حدودنا من أجل شعبنا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله رئيس لجنة الشؤون الخارجية الصينية وانغ يي (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال استقباله رئيس لجنة الشؤون الخارجية الصينية وانغ يي، أمس الأربعاء أن العلاقات بين البلدين تتطور وفقاً لما تم التخطيط له، وأن العلاقات الروسية– الصينية مهمة لتحقيق استقرار الوضع على الساحة الدولية، على حين أوضح الأخير أن العلاقات بين روسيا والصين ليست موجهة ضد دولة ثالثة، لكنها لا تخضع لضغوط من دولة ثالثة.

وفي التفاصيل نقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في فعالية أقيمت في استاد لوجنيكي بموسكو خصصت ليوم «حماة الوطن»، ودعماً للعملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا: «ونحن متحدون.. لا مثيل لنا».

وأضاف أمام حشد كبير من الناس تجمعوا لحضور الفعالية التي تحمل عنوان «المجد للمدافعين عن الوطن»: «يجري الآن قتال على تخومنا التاريخية دفاعاً عن مواطنينا يخوضه مقاتلون شجعان كمثل أولئك الذين يقفون إلى جوارنا هنا اليوم، المدافعون عن الوطن، العاملون في المجال الطبي، وموظفو المؤسسات الدفاعية، والنقل، وكذلك الأطفال الذين يكتبون رسائل إلى المقاتلين».

وتابع قائلاً: «اليوم، في حين نحمي مصالحنا، في حين نحمي شعبنا ثقافتنا ولغتنا وبلادنا، يصبح الشعب بأجمعه هو المدافع عن الوطن».

وأكد بوتين أن الجنود الروس يقاتلون ببطولة وشجاعة في العملية الخاصة وروسيا فخورة بهم.

وقال: «الوطن هو العائلة وفي قلوب جميع المواطنين الروس يحتل المكانة ذاتها، عيد حماة الوطن له معنى مهم لبلدنا وشعبنا».

ووجه الرئيس الروسي الشكر لكل المشاركين والداعمين للعملية العسكرية الخاصة التي تهدف بالمقام الأول للدفاع عن الوطن، قائلاً: «أشكر جميع المشاركين في العملية العسكرية الخاصة التي تهدف إلى الدفاع عن وطننا وثقافته وتاريخه».

إلى ذلك نقلت وكالة «أ ف ب» عن بوتين قوله خلال لقاء وانغ يي في الكرملين أمس: «إن العلاقات الدولية معقّدة اليوم، وفي هذا السياق يرتدي التعاون بين الصين وروسيا أهمية كبيرة لتحقيق استقرار الوضع على الساحة الدولية».

من جهتها نقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله: إن روسيا تنتظر زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا، للمزيد من دفع العلاقات والتعاون بين البلدين.

وقال: «نحن نتفهم أن هناك جدول أعمال للسياسة الداخلية، وننطلق من أنه بعد الانتهاء منه يمكننا تنفيذ ما نخطط له من اجتماعات شخصية، ما سيعطي دفعة إضافية لتطوير علاقاتنا».

وأشار الرئيس الروسي إلى أن هناك كل الأسباب للاعتقاد أن حجم التجارة بين روسيا والصين سيصل إلى ٢٠٠ مليار دولار قبل عام ٢٠٢٤.

بدوره أكد وانغ يي، أن العلاقات بين روسيا والصين صمدت أمام ضغوط المجتمع الدولي، مؤكداً أنها تتطور بشكل مطرد.

وأوضح الدبلوماسي الصيني أن العلاقات بين روسيا والصين ليست موجهة ضد دولة ثالثة، لكنها لا تخضع لضغوط من دولة ثالثة.

كما أكد استعداد بكين لتعزيز التعاون الإستراتيجي مع موسكو لمصلحة البلدين والعالم أجمع.

وخلال لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني، أنه على الرغم من تقلب الوضع الدولي، إلا أن الصين وروسيا تحافظان على التصميم الإستراتيجي، وتتحركان بحزم بما يتماشى مع تشكيل عالم متعدد الأقطاب.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن وانغ يي قوله: «بفضل التوجه الإستراتيجي للرئيس شي جين بينغ والرئيس بوتين، تحافظ علاقات الشراكة الشاملة والتعاون الإستراتيجي بين الصين وروسيا في العصر الجديد على قوة دفع عالية للتنمية، وعلى الرغم من تقلب الوضع الدولي، تحافظ الصين وروسيا دائماً على التصميم الإستراتيجي، وتتحركان بثبات وثقة بما يتماشى مع تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وتظلان ملتزمتين بتعددية الأقطاب».

وتابع: «إن هذا العام هو العام الأول للتنفيذ الشامل لنتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، وسوف نتبع بحزم سياسة خارجية مستقلة»، مؤكداً مواصلة تنفيذ إستراتيجية الانفتاح بروح المنفعة المتبادلة والمكسب.

بدوره أوضح لافروف أن العلاقات بين روسيا والصين تتطور بشكل ديناميكي، على الرغم من الاضطرابات على الساحة العالمية، وموسكو وبكين على استعداد للعمل دفاعاً عن مصالح بعضهما بعضاً.

وقال لافروف: «علاقاتنا تتطور بشكل مطرد وديناميكي، وعلى الرغم من الاضطرابات الشديدة على المسرح العالمي، فإننا نظهر التضامن والاستعداد للدفاع عن مصالح بعضنا بعضاً على أساس احترام القانون الدولي والدور المركزي للأمم المتحدة».

إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الصينية بعد اجتماع بين وانغ يي وسكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف في موسكو: إن موسكو وبكين اتفقتا على مواجهة جميع أشكال الترهيب من جانب واحد وتعزيز إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية.

من جانب آخر أكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، أن روسيا ستمزق إلى قطع إذا أوقفت العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا من دون تحقيق النصر.

ونقلت «سبوتنيك» عن ميدفيديف قوله على قناته الخاصة على «تلغرام»: «قال الرئيس الأميركي جو بايدن في خطاب ألقاه في وارسو «إذا أوقفت روسيا العملية فسوف تنتهي –الحرب– الآن. إذا توقف الأوكرانيون عن الدفاع عن أنفسهم، فستكون هذه نهاية أوكرانيا».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تشعر بتفوقها وإفلاتها من العقاب، في حين أنه من الواضح لجميع القوى المسؤولة أنه إذا كانت الدول تريد هزيمة روسيا، فنحن على شفا صراع عالمي، قائلاً: «إذا أرادت الولايات المتحدة هزيمة روسيا، فيحق لنا الدفاع عن أنفسنا بأي سلاح، بما في ذلك السلاح النووي».

وفي سياق منفصل تبنى مجلس الدوما الروسي أمس الأربعاء قانوناً بشأن تعليق مشاركة روسيا في معاهدة «ستارت».

وكالات

بريطانيا ثبتت إسقاط جنسيتها عن «عروس داعش».. والجزائر اعتقلت إرهابية لبنانية

الأمن الروسي يقبض على خمسة أشخاص مرتبطين بـ«النصرة»

اعتقلت هيئة الأمن الاتحادية في روسيا خمسة إرهابيين من داعمي وممولي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية، وذلك في مدينة موسكو ومحافظتي كيروف وبينزا، في حين ألقى الأمن الجزائري القبض على إرهابية لبنانية عملت مع إرهابيين في سورية.

وجاء في بيان للهيئة أوردته وكالة «سانا»: أن «المعتقلين الذين يتبنون أفكار تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الدولي، وتنفيذاً لتوجيهات من متزعميه كانوا يرسلون بانتظام حوالات مالية إلى حسابات لمسلحين موجودين في منطقة خفض التصعيد في إدلب»، موضحاً أن الأموال المحولة استخدمت في شراء أسلحة وذخائر ووسائل مواصلات.

وأشار البيان إلى أنه تمت مصادرة أجهزة اتصالات من المعتقلين وتعليمات لتحويل الأموال وغيرها من الوثائق والأدلة المادية التي تثبت ارتكابهم لأعمال تتنافى مع القانون، موضحاً أنه تم رفع دعاوى جنائية ضدهم بموجب التشريعات الروسية.

على خط موازٍ، ذكرت وسائل إعلام جزائرية، أن مصالح الأمن في مطار هواري بومدين في الجزائر العاصمة ألقت، أول من أمس، القبض على إرهابية لبنانية.

وأشار موقع «الجزائر الآن» الإخباري إلى أن شاهيناز خورشيد تنحدر من أب لبناني وأم أردنية ومولودة في مدينة مراكش المغربية، وكانت بصدد الدخول إلى الجزائر برفقة جزائري ارتبط بها بصيغة الزواج «العرفي».

وسبق أن التحقت خورشيد بتنظيمات إرهابية في سورية قبل فرارها إلى تركيا، ليتم تهريبها نحو بلد أوروبي لاحقاً وفق الموقع الذي أوضح أن المذكورة خضعت لتدريب عالٍ «أهّلها للاندماج في عدة دوائر جهادية»، كما تعمل عميلة وجاسوسة لمصلحة الدوائر التي أهّلتها.

وتم إحالة خورشيد إلى القضاء، حيث ستتم محاكمتها بعد أن خضعت لتحقيقات مطوّلة من طرف مصالح الأمن، حسب «الجزائر الآن».

بالتوازي، ثبت القضاء البريطاني أمس قرار إسقاط الجنسية عن شميمة بيغوم التي التحقت عام ٢٠١٥ بتنظيم داعش الإرهابي في سورية وهي في سن الخامسة عشرة، وذلك بعد رفض طلب استئناف تقدمت به (بيغوم) التي تبلغ من العمر الآن ثلاثة وعشرين عاماً، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب».

وفي عام ٢٠١٩ جردت لندن الإرهابية بيغوم الملقبة بـ«عروس داعش» من جنسيتها البريطانية، لكن بيغوم التي لا تزال في سورية، استأنفت القرار.

وبعدما فرت من المعارك، وجدت بيغوم نفسها في شباط ٢٠١٩ في مخيم سوري، وكانت حاملاً بطفل توفي، ما أثار انتقادات للحكومة البريطانية. وبعد ذلك أعربت عن رغبتها في العودة إلى المملكة المتحدة لكن لندن جردتها من جنسيتها، في حين اعترضت عائلتها على هذا الإجراء.

وبداية عام ٢٠٢٠، رأت اللجنة الخاصة للنظر في الطعون في مجال الهجرة، أن القرار«لا يجعل شميمة عديمة الجنسية لأنها مولودة لأبوين يحملان جنسية بنغلادش» لكن الأخيرة رفضت استقبالها لأنها لم تتقدم يوماً بطلب للحصول على جنسيتها.

وسبق أن سهلت بريطانيا إجراءات السفر بالنسبة للراغبين بالانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية ولاسيما داعش ورفضت عودتهم ولجأت إلى إسقاط جنسيتها عنهم بهدف الإبقاء عليهم في ساحة القتال.

وكالات

دورية للقوات الروسية بريف الحسكة.. و«مسيّرة» للاحتلال التركي تستهدف متزعماً في «قسد»

سيّرت القوات الروسية دورية عسكرية بريف الحسكة على الحدود السورية – التركية، على حين عادت مسيرات الاحتلال التركي لاستهداف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، والمدنيين في شمال البلاد، حيث استهدفت واحدة منها سيارة على طريق عام شمال شرق الحسكة، ما أسفر عن مقتل مواطن وإصابة متزعم في «قسد».

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القوات الروسية سيّرت دورية عسكرية مؤلفة من ٥ مدرعات انطلقت من مطار القامشلي وجابت قرى اليان بريف الحسكة على الحدود السورية– التركية، وذلك لتفقد النقاط العسكرية في المنطقة.

وفي الخامس من الشهر الحالي سيّرت القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري برفقة ما يسمى «مكتب التنسيق» التابع لـ«قسد» دورية عسكرية قادمة من القامشلي شمال الحسكة، وانطلقت من عامودا مروراً بالدرباسية وصولاً إلى قرية الأسدية بريف أبو راسين بريف المحافظة.

في المقابل، ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد»، أن سيارة انفجرت في استهداف يرجح أنه بمسيرة تابعة للاحتلال التركي شرق القامشلي.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية، أن سيارة بيضاء اللون من نوع «سنتافيه» انفجرت بالقرب من قرية بويرة بين مدينتي القامشلي والقحطانية شمال شرق الحسكة.

بدورها أكدت مصادر إعلامية معارضة أن الاستهداف أسفر عن مقتل مواطن وإصابة قيادي في ميليشيا «الأسايش» التابعة لـ«قسد».

وأوقف الاحتلال التركي منذ أن ضرب الزلزال جنوب شرق تركيا وشمال غرب سورية في السادس من شباط الجاري، حرب المسيرات ضد «قسد»، واستأنف ذلك في ١٢ الشهر ذاته.

حيث استهدفت مسيرة تركية سيارة عسكرية تقل مسلحين من «قسد» بريف مدينة عين العرب الغربي بريف حلب، وسط معلومات عن سقوط قتلى وجرحى.

في سياق آخر استشهد طفل وأصيب اثنان آخران جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في منطقة الحسينية بريف دير الزور الشمالي.

ونقلت وكالة «سانا» عن مدير الهيئة العامة لمشفى الأسد بدير الزور مأمون حيزة قوله: إنه وصل إلى المشفى ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٣ عاماً، أحدهم متوفى عمره ١١ عاماً نتيجة إصابته بشظايا في الرأس والبطن، بينما إصابة أحد الطفلين الآخرين خطرة جراء انفجار اللغم.

وعمد تنظيم داعش كغيره من التنظيمات الإرهابية قبل اندحارهم من المناطق التي كان ينتشر فيها إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة وإخفائها في القرى والبلدات، وفي الأراضي الزراعية لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالأهالي الذين يعودون إلى مناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

وكالات

إدارة الكوارث والطوارئ التركية: ارتفاع حصيلة وفيات الزلزال إلى ٤٢ ألفاً و٣١٠ أشخاص

أعلنت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد»، ارتفاع حصيلة الوفيات جراء الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا في السادس من الشهر الحالي إلى ٤٢ ألفًا و٣١٠ أشخاص، على حين دعت منظمة التعاون الإسلامي إلى التعاون الوثيق لمواجهة تداعياته، بالتزامن مع تأكيد السويد، أن الاتحاد الأوروبي سيقدم دعماً كبيراً للمتضررين.

فقد نقلت وكالة «الأناضول» عن «آفاد» أن حصيلة الوفيات جراء الزلزال المدمر جنوبي البلاد ارتفع إلى ٤٢ ألفًا و٣١٠ أشخاص.

وبحسب بيانات نشرتها «آفاد»، فإن ٧ آلاف و١٨٤ هزة ارتدادية وقعت عقب الزلزال المزدوج الذي ضرب ولاية قهرمان مرعش قبل أسبوعين.

وتضررت ١١ ولاية تركية من الزلزال، وهي قهرمان مرعش وغازي عنتاب وشانلي أورفة وديار بكر وأضنة وأدي يامان وعثمانية وهطاي وكليس وملاطية وألازيغ.

في غضون ذلك قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، أمس الأربعاء، إن الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا هو الأسوأ مقارنة ببقية الزلازل، ويستدعي التعاون الوثيق لمواجهة تداعياته.

ونقلت «الاناضول» عن طه قوله في مستهل زيارته لولاية غازي عنتاب: «كمنظمة تعاون إسلامي، بادرنا للتحرك فوراً عندما علمنا بحدوث زلزال بهذا الحجم في تركيا، وتواصلنا مع الدول الأعضاء في المنظمة لإبلاغهم بالأمر».

وكشف أنهم يهدفون إلى «دفع الدول الـ٥٧ أعضاء المنظمة للحركة (التحرك والمساعدة) وإعطائهم معلومات حول الوضع».

ارتفاع حصيلة الوفيات جراء الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا (أ ف ب)

وفي السياق أكد وزير التعاون الإنمائي الدولي السويدي جوهان فورسيل، أن الاتحاد الأوروبي سيقدم دعما كبيراً للمتضررين من الزلزال الذي ضرب تركيا.

وقال في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأربعاء، مع وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، في أنقرة أن الزلزال خلف في تركيا مشاهد مروعة.

وأوضح فورسيل الذي تترأس بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً أن المؤسسات الأوروبية تبحث كيفية مساعدة المتضررين من الزلزال في تركيا وسورية، مشيراً في هذا السياق إلى عزم الاتحاد الأوروبي عقد مؤتمر للمانحين يوم ١٦ آذار المقبل.

وكالات

الوطن
عين على الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الرئيس العراقي أكد أنه بإمكان بلاده وإيران أن يساهما بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة

عبد اللهيان: نرحب بالطرق الدبلوماسية لحسم الملف النووي

حسين: دستورنا لا يسمح بشن هجمات على دول الجوار من أراضينا

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين يستقبل نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال زيارته لبغداد (أ ف ب)

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، خلال لقائه وزير خارجية العراق فؤاد حسين في بغداد، أمس الأربعاء، أن بلاده ترحب بالطرق الدبلوماسية والحوار في حسم الملف النووي، وتتطلع إلى التوصل إلى اتفاق بصيغة قوية ومستقرة، على حين شدد حسين على أن الدستور العراقي لا يسمح بشن هجمات على دول الجوار من أراضيها، في وقت أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد أن العراق وإيران بلدان جاران وتربطهما علاقات تاريخية وأواصر مشتركة حيث بإمكانهما أن يساهما في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وذكرت وكالة «واع» أن الرئيس العراقي تلقى أمس الأربعاء، دعوة رسمية لزيارة إيران، ووعد بتلبيتها.

ونقلت الوكالة عن الرئاسة العراقية قولها في بيان: إن «رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد استقبل، أمس، في قصر بغداد، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق له».

وأكد رشيد أن العراق وإيران بلدان جاران وتربطهما علاقات تاريخية وأواصر مشتركة حيث بإمكانهما أن يساهما في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتشجيع الركون إلى الحوار والتهدئة لحل الإشكاليات في القضايا الإقليمية والدولية، لافتاً إلى أن ترسيخ الأمن يتطلب تعاون جميع دول المنطقة».

وأشار إلى ضرورة التنسيق والتشاور حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح الشعبين العراقي والإيراني وسائر شعوب المنطقة.

من جهته، أكد وزير الخارجية الإيراني موقف بلاده الداعم لجهود العراق في ترسيخ أمنه واستقراره، ورغبتها في تعزيز المشتركات بين البلدين وإدامة أواصر العلاقة التاريخية بين الشعبين الجارين وبما يخدم التعاون والتنسيق المشترك.

بدورها نقلت وكالة «إرنا» عن عبد اللهيان قوله خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في بغداد أمس: «نأمل في إتمام المحادثات التي بدأت في فيينا ومستعدون لاتخاذ خطوات بناءة على أساس المفاوضات السابقة ومراعاة خطوطنا الحمراء لكن المسؤولين الأميركيين يطلقون تصريحات متناقضة».

وأوضح أن الحكومة الإيرانية تبذل منذ شهور جهوداً لإبرام اتفاق بصيغة قوية ومستقرة، لافتاً إلى أنه إذا اختار الجانب الأميركي مساراً آخر، فطهران مستعدة لتنفيذ خطتها البديلة.

وقال عبد اللهيان: في هذا الإطار سيزور مسؤولو الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران، ونأمل أن يتوصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إلى اتفاق مع زملائنا في المنظمة الذرية الإيرانية ويعالج القضية بعيداً عن الإثارة السياسية.

وأكد أن إيران لم تسع قط لامتلاك أسلحة نووية وقنابل ذرية، وهناك فتوى لقائد الثورة الإيرانية علي الخامنئي يحرم فيها استخدام الأسلحة النووية.

وفي جانب آخر قال عبد اللهيان: إننا ندعم عراقاً واحداً ومستقلاً وقوياً وندعم قرار العراقيين في تقرير المصير ونرحب بقرار البرلمان العراقي بشأن خروج القوات الأجنبية من العراق.

وأكد دعم إيران لتعزيز أمن العراق وسيادته وفي مواجهته للإرهابيين، لافتاً إلى أن بغداد اتخذت إجراءات مهمة لمنع استخدام أراضيها من الإرهابيين.

وبشأن الوساطة العراقية في العلاقات بين إيران والدول العربية قال: إننا نقدر جهود وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ومسؤولي الحكومة العراقية فيما يتعلق بالمحادثات بين إيران والسعودية في بغداد، كما نشكر جهود السلطات العراقية لتعزيز الحوار والتعاون بين مصر وإيران».

وأضاف: نرحب بعودة العلاقات بين إيران والسعودية وإيران ومصر في إطار تعزيز التعاون مع دول المنطقة ونقدر جهود الوزير فؤاد حسين في تقريب وجهات نظر كلا الجانبين.

بدوره أعلن وزير الخارجية العراقي أن بلاده اتخذت إجراءات لحماية حدودها مع إيران، وأكد على أن الدستور العراقي لا يسمح بشن هجمات على دول الجوار من أراضيها.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن حسين، قوله في المؤتمر: «بحثنا بعض القضايا المهمة والمشتركة بين البلدين (...) الوضع الأمني والحدودي جزء من محادثاتنا وأن الحكومة العراقية اتخذت إجراءات لحماية حدودها مع إيران».

وأوضح أن المحادثات تناولت صيغة دفع ديون بغداد لإيران في مجال مشتريات الغاز منها، مشدداً على أن التفاهم بين إيران وأميركا مهم للعراق.

وكالات

«القسام»: صبر المقاومة آخذ بالنفاد.. «الجهاد»: العدو سيدفع الثمن.. رام الله: إرهاب منظم

الاحتلال يرتكب مجزرة في نابلس تسفر عن عشرة شهداء و١٠٢ مصاب

مشيعون يحملون جثامين فلسطينيين استشهدا في وقت سابق بعد اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلية مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة أمس (أ ف ب)

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، مجزرة جديدة، في مدينة نابلس، أسفرت عن استشهاد ١٠ مواطنين، بينهم طفل ومسنان، وإصابة أكثر من ١٠٢ آخرين بجروح، بينهم ٧ في حالة الخطر، فيما أكد الناطق العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة معلقاً على الاعتداءات الإسرائيلية على الأهالي في الضفة الغربية أن المقاومة في قطاع غزة تراقب، وصبرها آخذ بالنفاد، في حين أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن جميع السيناريوهات مفتوحة والعدو سيدفع ثمن جرائمه، في حين وصف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، العدوان على نابلس بالإرهاب المنظم.

وفي التفاصيل ذكرت وكالة «وفا» أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت حارة الشيخ مسلم على أطراف البلدة القديمة من نابلس، وحاصرت منزلاً، وسط إطلاق نار كثيف.

وأوضحت أن مواجهات اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز باتجاههم، ما أدى إلى إصابة العشرات بالرصاص الحي.

وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، بأن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية من الوصول إلى المكان المحاصر في حارة الشيخ مسلم بالبلدة القديمة.

من جهتها أكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد ١٠ مواطنين، بينهم طفل ومسنان، وإصابة أكثر من ١٠٢ آخرين بجروح، بينهم ٧ في حالة الخطر.

وأوضحت الوزارة في بيان مقتضب أمس، أن الشهداء هم: عدنان سبع بعارة (٧٢ عاماً)، ومحمد خالد عنبوسي (٢٥ عاماً)، وتامر نمر ميناوي (٣٣ عاماً)، ومصعب منير محمد عويص (٢٦ عاماً)، وحسام بسام اسليم (٢٤ عاماً)، ومحمد عبد الفتاح عبد الغني (٢٣ عاماً)، ووليد رياض حسين دخيل (٢٣ عاماً)، وعبد الهادي عبد العزيز أشقر (٦١ عاماً)، والطفل محمد فريد شعبان (١٦ عاماً)، وجاسر جميل عبد الوهاب قنعير (٢٣ عاماً).

وأشارت إلى أن عدد المصابين وصل إلى ١٠٢ بينهم ٧ في حالة حرجة، موزعون على مستشفيات: رفيديا الحكومي ٤٧ إصابة بالرصاص الحي، بينها ٣ إصابات خطيرة، ومستشفى نابلس التخصصي، ٢٠ إصابة إحداها حرجة بالرصاص الحي في البطن والظهر، ومستشفى النجاح ١٥ إصابة بينها ثلاث بحالة حرجة، ومستشفى الاتحاد النسائي ٩ إصابات، والعربي التخصصي ١١ إصابة.

وحسب وكالة «وفا» قال الناطق العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، أمس الأربعاء، إن المقاومة في غزة تراقب جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الأهالي الفلسطينيين في الضفة الغربية، وصبرها آخذ بالنفاد.

وبالتزامن مع ذلك، أعلن مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب أن العدوان الإسرائيلي على نابلس حلقة في سياق الحرب التي يشنها الاحتلال، وأن جميع السيناريوهات مفتوحة أمام الحركة، والعدو سيدفع ثمن جرائمه.

وأضاف شهاب إنها حرب متصاعدة تدل على مدى استخفاف حكومة الاحتلال الإسرائيلي بكل ما يجري الحديث عنه من تحركات سياسية وتفاهمات، موضحاً أن استمرار هذه الحرب العدوانية يضع حالة الهدوء في مهب الريح.

وأكد بالقول: إن الشعب الفلسطيني لا يعرف للاستسلام طريقاً، ولن تكون دماء أبنائه نزفاً مجانياً أمام رغبات هؤلاء القتلة، مضيفاً: لن يمضي وقت طويل حتى يعرف هذا العدو مرة أخرى أن الدم الفلسطيني ليس رخيصاً.

وشدد شهاب على أن المقاومة لن تفرط بحقها في الرد على هذا العدوان الغاشم، قائلاً: نجدد التزامنا بالموقف الثابت المتمثل باستمرار المقاومة.

بدوره أدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، العدوان الإسرائيلي في نابلس.

ووصف أشتية العدوان بالإرهاب المنظم الذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى تصدير أزمتها الداخلية إلى الساحة الفلسطينية، مطالباً الأمم المتحدة بالكف عن سياسة المعايير المزدوجة التي تشجع إسرائيل على مواصلة عدوانها ضد الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك أعلنت القوى الفلسطينية إضراباً شاملاً في نابلس ورام الله والبيرة، حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا في اقتحام الاحتلال اليوم.

ودعت فصائل العمل الوطني عبر مكبرات المساجد في نابلس للنزول للشوارع لفك الحصار عن المحاصرين والتصدي لقوات الاحتلال.

في غضون ذلك قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة إن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، من باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

إلى ذلك واصل الأسرى الفلسطينيون في سجون العدو الصهيوني، لليوم التاسع على التوالي، تصعيد خطوات العصيان ضد إدارة السجون، احتجاجاً على تطبيق الإجراءات التنكيلية بحقهم التي أوصى بها وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير.

وكان بن غفير أصدر قرارات ضد الأسرى، أولها التحكم في كمية المياه، وتقليص ساعات استخدام الحمامات المخصصة للاستحمام، في الأقسام الجديدة في نفحة وجلبوع.

وأبلغت إدارة السجون، أنها ستضاعف وتوسع من دائرة عقوباتها وتهديداتها في حال استمروا بخطواتهم الراهنة.

كما أعلنت الحركة الأسيرة وعلى قاعدة الوحدة، مضاعفة حالة الاستنفار والتعبئة بين صفوفها، حتّى موعد الإعلان عن الإضراب المفتوح عن الطعام.

وكالات

تحسين حلبي

نتنياهو ومحاولة اللجوء إلى صنع «ربيع عربي» آخر

يبدو أن قيادة الكيان الإسرائيلي بدأت تعد نفسها مرة أخرى لوضع خطط تخريبية في علاقات دول المنطقة لكي تتيح استغلال ما ينتج عنها من أجل تحقيق ما عجزت عن تحقيقه في ظروف ما سمي «الربيع العربي في المنطقة» في العقد الماضي، وربما هذا ما تشير إليه قراءة ما بين سطور بعض أبحاث مراكز الدراسات الإستراتيجية الرئيسة في تل أبيب، ففي ٢٠ شباط الجاري نشر أحد أهم رجال الأبحاث في معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي يوئيل غوجانسكي في مجلة المركز، تحليلاً تحت عنوان «عوامل الفوارق بين الأغنياء وبين الفقراء في الشرق الأوسط: إلى أين ستأخذ المنطقة؟» يوصي فيه الحكومة الإسرائيلية «بإعطاء اهتمام مكثف لبعض العوامل الإقليمية في المنطقة ومن بينها العامل المتعلق بالفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء في الشرق الأوسط والأخطار التي ستجد إسرائيل نفسها أمامها، فالظروف بعد وباء كورونا وما تلاها من الحرب في أوكرانيا ولدت وضعاً حاداً على بعض الدول العربية المجاورة لإسرائيل».

ويحدد غوجانسكي أن «مصر والأردن لا تواجهان وحدهما وضعاً سيئاً، بل إن بعض دول النفط العربية لا يعد وضعها أفضل».

وبعد أن يشير غوجانسكي إلى مظاهر الوضع الاقتصادي العام السيئ من حيث الدخل للكثيرين من العرب في المنطقة يتساءل: «هل يؤدي هذا الوضع إلى حركة احتجاج شعبية في المنطقة؟» كأنه يعبر عن دعوة إسرائيل إلى صنعها حين يجيب: «من الصعب التنبؤ بموعد انفجارها بما يشبه الربيع العربي السابق لكن الشروط التي تولد هذه النتيجة موجودة وخاصة قرب الجوار الإسرائيلي» ولا شك أن استنتاجه بهذا الشكل وعباراته تدل على توصيته بأن تعد تل أبيب نفسها لإنتاج «ربيع آخر» لدول الجوار ذاتها، مصر وسورية والأردن ولبنان، بعد أن جرى إحباط مخططها السابق في هذه الدول، وخاصة حين وجدت الآن أن طريق التضامن العربي والإقليمي الذي فتح بين دول المنطقة بعد كارثة الزلزال في سورية وتركيا هو الذي يثير قلق إسرائيل وخوفها من عودة هذا التضامن الذي سيكون على حساب أهدافها التوسعية والتقسيمية، فإسرائيل ليس من مصلحتها أن يسود أي استقرار بين دول المنطقة ولمصلحة شعوبها.

وعلى الجبهة الأخرى داخل فلسطين والمقاومة كان مركز أبحاث «هيرتسيليا للشؤون الإستراتيجية» في المنطقة قد أعاد نشر دراسة أعدها الباحث في المركز دينيس سيترينوفيتش قبل عامين لتقييم أحداث عملية «سيف القدس» في أيار عام ٢٠٢١ التي أطلق عليها جيش الاحتلال اسم «حارس الأسوار» التي استهدفت القدس وقطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وداخل الكيان الإسرائيلي، وفي هذه الدراسة يعترف المركز بأن «ما جرى كان أول سابقة يقوم فيها أطراف محور المقاومة بشكل مشترك ومتزامن وفعال بمجابهة إسرائيل وإسناد الطرف الفلسطيني في هذا المحور» بل يطلق عليه اسم «أول حرب إقليمية محدودة». ويضيف المركز «من المقدر أن يشكل ما حدث في أيار عام ٢٠٢١ مؤشراً لسيناريو مماثل في أي معركة واسعة مقبلة مع الفلسطينيين في المستقبل».

ومنذ ذلك الوقت، أي قبل عامين، يحذر الباحث الإسرائيلي من استعادة بعض الدول العربية لعلاقاتها مع سورية وإيران وسد طريق تل أبيب لفرض العزلة عليهما في المنطقة.

وفي هذا الاتجاه بدأ رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو في ٢٢ شباط الجاري يدشن هذه السياسة الإسرائيلية حين أعلن في «مؤتمر هارتوغ للأمن القومي» الذي عقد في تل أبيب أول من أمس حسب صحيفة «جروزليم بوست» الصادرة بالإنكليزية أن «الطريقة الوحيدة لمواجهة إيران ومنع تطور مشروعها النووي هي تهديدها بعمل عسكري جدي أو تنفيذ عمل عسكري جدي ضدها»، وأضاف: «إن العقوبات وحدها لا تكفي ولا بد من العمل العسكري».

في حقيقة الأمر فإن نتنياهو كرر منذ توليه رئاسة الحكومة عام ٢٠٠٩، هذه التهديدات أمام أربعة رؤساء أركان في جيش الاحتلال، وأمام ثلاثة رؤساء أميركيين من باراك أوباما إلى دونالد ترامب إلى جو بايدين، ولم يستطع توريط الولايات المتحدة بحرب أميركية مباشرة على إيران خصوصاً أن تل أبيب باعتراف جميع رؤساء أركانها، لم تجرؤ على شن حرب شاملة وحدها ضد إيران طوال تلك السنوات، فما بالك الآن بعد انشغال واشنطن وحلف الأطلسي بحرب ضد روسيا، وأخرى يعدونها ضد الصين، وفي مشهد كهذا لا تظهر الحاجة الأميركية لجبهة ثالثة مباشرة في الشرق الأوسط، بل لا يظهر أي دور فعال ومؤثر للكيان الإسرائيلي بهذا الشأن، وهذا ما يتضح من الموقف الإسرائيلي في النأي عن مشاركة أوروبا وأميركا في حربهما ضد روسيا، وتفضيل «الوقوف عند السياج» بموجب العبارة التي يستخدمها المحللون العسكريون في تل أبيب.

الرئيس التونسي يحذر من مؤامرة لتغيير التركيبة الديموغرافية في بلاده

حذر الرئيس التونسي قيس سعيد من مؤامرة لتغيير التركيبة الديموغرافية في البلاد.

وحسب وكالة «سبوتنيك» ترأس سعيد اجتماعاً لمجلس الأمن القومي في قصر قرطاج، وناقش، وفق بيان للرئاسة التونسية، الإجراءات العاجلة التي يجب اتخاذها لمعالجة ظاهرة توافد أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس.

وطالب سعيد بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف تدفق المهاجرين غير النظاميين، واعتبرها ظاهرة تؤدي إلى عنف وجرائم.

وبحسب بيان الرئاسة، أبدى سعيد تشدّدا كبيراً حيال تدفّق جحافل المهاجرين غير النظاميين، مشدداً على ضرورة وضع حدّ بسرعة لهذه الظاهرة، وحذر من ترتيب إجرامي تمّ إعداده منذ مطلع هذا القرن لتغيير التركيبة الديموغرافية لتونس من أجل توطين المهاجرين غير النظاميين من إفريقيا جنوب الصحراء في البلاد.

وأضاف: هناك جهات تلقت أموالاً طائلة بعد ٢٠١١ من أجل توطين المهاجرين غير النظاميين من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس، وأكد أن هذه الموجات المتعاقبة من الهجرة غير النظامية الهدف غير المعلن منها هو اعتبار تونس دولة إفريقية فقط ولا انتماء لها للأمتين العربية والإسلامية.

وطالب بالعمل على كل الأصعدة الدبلوماسية والأمنية والعسكرية والتطبيق الصارم للقانون المتعلق بوضعية الأجانب في تونس ولاجتياز الحدود خلسة.

وبحسب بيان الرئاسة التونسية، اعتبر سعيّد أن من يقف وراء هذه الظاهرة يتاجر بالبشر ويدّعي في الوقت نفسه أنه يدافع عن حقوق الإنسان.

وتمثّل تونس نقطة عبور لآلاف المهاجرين الوافدين من دول جنوب الصحراء والذين ينطلقون في رحلات هجرة غير نظامية بحرية في اتجاه السواحل الأوروبية، خاصة نحو إيطاليا.

وكالات

«أنصار الله»: القنابل ومخلفات الحرب قتلت أكثر من ٨ آلاف يمني منذ ٢٠١٥

قدرت حركة «أنصار الله» اليمنية، أمس الأربعاء، سقوط أكثر من ٨ آلاف ضحية إثر مخلفات الحرب وقنابل عنقودية، متهمة تحالف العدوان باستخدامها في عملياته العسكرية في اليمن.

ونقل موقع «المسيرة نت» عن مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في صنعاء، علي صفرة، قوله خلال مؤتمر الشراكة الأول للأعمال المتعلقة بالألغام في صنعاء بحضور مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «أوتشا» إنه منذ عام ٢٠١٥ وحتى اليوم سجلت ٨١٠٤ ضحايا للقنابل العنقودية ومخلفات الحرب في مختلف المحافظات، مضيفاً إن عدد المكتشفات من الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب بلغ خلال العام الماضي ٢٠٢٥٢ لغماً وقنبلة.

وذكر مدير مركز التعامل مع الألغام التابع لوزارة الدفاع في الحكومة اليمنية، أن القنابل العنقودية والألغام أثرت بشكل واسع في القطاع الزراعي حيث تضررت ٧٨٣٦٩٠ مزرعة بشكل مباشر بإجمالي خسائر ١,٨٨٠,٨٥٦ مليون دولار.

وأشار إلى تضرر ١٣٢١٠٠ هكتار بخسائر متفاوتة بقيمة تصل إلى ٣ ملايين و٦٤٥ ألفاً و٩٦٠ دولاراً، وذكر أن مركز التعامل مع الألغام يعاني نقص الدعم وشح المستلزمات والأجهزة المخصصة للتعامل مع الألغام، مشيراً إلى أن أجهزة خاصة بالألغام ما زالت محتجزة في جيبوتي، في إشارة إلى منع التحالف إدخالها.

وأعرب عن الأمل أن يسهم هذا المؤتمر في وضع التقديرات الأولية للدعم اللازم للمركز ليقوم بأعماله الإنسانية على أكمل وجه.

وفي الخامس من شباط الجاري، أعلنت «أنصار الله»، تمكنها من تطهير مليوني متر مربع خلال العام الماضي، من مخلفات عمليات التحالف العربي، في مناطق سيطرة الجماعة.

وتتهم «أنصار الله» التحالف السعودي باستخدام أسلحة محرمة دولياً خلال عملياته المستمرة منذ ٨ أعوام بينها قنابل عنقودية وفراغية شديدة الانفجار إضافة إلى الألغام.

وفي الثامن من كانون الأول الماضي، أكدت مديرة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، إيلين كوهن، أن الحديدة إحدى أكثر المحافظات المتضررة من الألغام والمتفجرات، وشددت على الحاجة الملحة إلى التعجيل بجهود إجراءات نزع الألغام في اليمن، مشيرةً إلى أن الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، مسؤولة عن عدد كبير من الضحايا المدنيين.

وأعلنت الأمم المتحدة، مطلع تشرين الثاني الماضي، مقتل ٩٥ مدنياً وإصابة ٢٤٨ آخرين في اليمن بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، خلال هدنة الأمم المتحدة التي استمرت ٦ أشهر وانقضت في الثاني من تشرين الأول الماضي.

وكالات